

قصة موسى عليه السلام (5) رحلته إلى مدين - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بذلة وكل بذلة ضلاله وكل - 00:00:27

كل ضلاله في النار ثم اما بعد. استكمل آآ الكلام عن قصة موسى عليه السلام. من خلال سورة القصص وصلنا الى قول الله عز وجل ولما توجهت القاء مدين قال عسى ربى - 00:00:47

بان يهديني سواء السبيل. ولما ورد ماء مدينا وجد عليه امة من الناس يسكنون ووجد من دونهم امرأتين تذودان. قال ما خطبكما؟
قالتا لا نسقي حتى يصدر الوعاء وابوناشيخ كبير. فسقى لها ثم تولى الى الظل. فقال ربى اني لما انزلت - 00:01:07

الي من خير فقير فجاءه اصحابها تمشي على استحياء قال ان ابى يدعوك يجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف. نجوت من القوم الظالمين - 00:01:37

قالت اصحابها يا ابى استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. قال ابى اريد ان انحرك احدى نتني هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرة فمن عندك. وما اريد ان اشق عليك - 00:01:57

اتجدني ان شاء الله من الصالحين. مرحلة جديدة في حياة موسى عليه السلام حلقة جديدة في هذه السيرة العطرة. سيرة موسى كليم الرحمن صلى الله عليه وعلى نبينا سلم تسلينا كسيرا. آآ عنابة الله عز وجل بموسى كانت - 00:02:17

منذ ان كان رضيعا وكيف انجاه الله عز وجل من الذباхين؟ وكيف هيأ الله له ان يعيش في مصر سهلا كيف انجاه الله من الملايين اثتمروا به ليقتلوه فخرج - 00:02:47

وعنابة الله الثالثة كيف يؤهل موسى عليه السلام ليكون نبيا رسول من اولي العزم من الرسل. كيف يؤهل موسى عليه السلام ليواجه اكبر طاغية او من اكبر طواغيت العالم الذين عرفتهم البشرية وفرعون لعن الله. مرحلة جديدة في حياة موسى لها سمات - 00:03:07

مختلفة ومعالم مختلفة مرت بها احداث كثيرة تكون بالنسبة لموسى عليه السلام غير مقصودة ولكنها في علم الله وحكمة الله وتذير الله مقصودة ان ربى لطيف ما يشاء. ان الله عز وجل لما وعد ام موسى قال انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين - 00:03:37

فهذه البشرى حتى تتحقق لابد لها من ارهادات ولابد لها من مقدمات. لم يقل لها كيف سيكون من المرسلين. هو هيكون المرسلين ده بشري ده وعد خلاص. ان وعد الله حق. ازاي بقى هيوصل بقى يكون من المرسل من المرسلين؟ الارهادات والمقدمات - 00:04:07

مات مجريات الاحاديس التي تسبق ذلك. ولهذا انا اقول لنفسي ولاخوانى كل واحد فينا الزموا عبادة قلبية اسمها حسن الظن بالله. الرجاء في رحمة الله وفضل الله. فازا مربك في حياتك - 00:04:27

ثم اذا اشتدت بك البلايا وتكاثرت عليك الخطوب فقل لنفسك ان المدبر سبحانه وتعالى يسوقني الى خير لا اعلم كيف. ازاي هييجي انا ما اعرفش. بس ده اسمه حسن الظن - 00:04:47

في الله الرجاء في سعة رحمة الله وفضل الله سبحانه وتعالى. حسن الظن بالله والرجاء في الله يعصم النفس من الانكسار ويعصم

العزيمة من التفتت ويعصم القلب من وتشتت لولا ان ربطنا على قلبه لتكون من المؤمنين ربط على القلب. نعمة الله عز وجل -

00:05:07

مرحلة جديدة استغرقت من عمر موسى عليه السلام عشر سنين. عشر سنوات كاملة. استغرقتها هذه مرحلة الجديدة من عمر موسى عليه السلام. مرحلة التأهيل لقيادة امة من اكثرا الامم المستعصية -

00:05:37

القيادة في التاريخ يا ام بنى اسرائيل. ولما توجهت القاء مدين. اول فوائد الالية مشروعية هجرة شرع الله عز وجل الهجرة للفرار بالدين. وشرع الله الهجرة للفرار بالنفس وشرع الله الهجرة لطلب الرزق. وكل منها احكامه. اما الهجرة المقصودة في الشرع فهي الانطلاق -

00:05:57

من دار الكفر او دار الحرب الى دار الاسلام. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا. يعني بعد فتح مكة. ايه لا هجرة بعد الفتح. اختلف العلماء في تفسير الحديث -

00:06:27

فقال لا هجرة يترب عليها ثواب ان يكون المرء من المهاجرين. اللي ذكروا بوصفهم في القرآن ومدحوا واثني عليهم في القرآن بعد فتح مكة انتهت المنقبة دي خلاص ما عدش حد ياخد الوصف ده. لا هجرة بعد الفتح. ولكن -

00:06:47

اذا اردتم ان تحصلوا خيرا واجرا وثوابا الجهاد. ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم يعني استنفر الامام اه الامة المسلمة للجهاد فانفروا. لا تتقاусوا عن نصرة الدين. والتفسير الساني لا هجرة بعد الفتح يعني -

00:07:07

وجوب الهجرة اللي كان في اول آآ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة كان يجب على اي مسلم يهاجر. وكان اللي يتختلف عن هذه الهجرة يكون اثم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين -

00:07:27

في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا -

00:07:47

وكانت الهجرة واجبة. الهجرة تشرع للفرار بالدين تجد العلماء كما ذكر ابن قدامة في المغني ان الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام على سلاسة انحاء. اولا هجرة واجبة لمن عجز عن اقامة شعائر دينه. يعجز عن اقامة -

00:08:07

معالم الدين واقامة شعائر دينه في هذه البلاد. يجب عليه ان يهاجر عند القدرة. طيب اذا لا امكانه ان يقيم شعائر دينه وان يظهر شعائر دينه. يبقى يستحب له الهجرة. يستحب له الهجرة -

00:08:27

النوع السادس هو من عزره الله عز وجل في القرآن من لا يستطيع حيلة ولا يهتدى سبيلا. يبقى دي كانت اول فائدة انه يشرع هجرة للفرار بالدين والفرار بالنفس. وهي كانت في حق موسى في كل الامرين. اللي هو الفرار بالدين والفرار بالنفس. ولما توجهت -

00:08:47

مدین قال عسى ربی ان يهدینی سواء السبیل. عسى تفید الرجاء عسى تفید الرجاء وده اللي بقوله لحضراتکم حسن الظن فی الله. تخیل بقی فرعون الطاغیة العنید وما معه من جنود -

00:09:07

وزراء وكلهم يأترون بموسى عليه السلام ليقتلواه. کم الخطر المحقق بموسى عليه السلام ايه؟ کم الخوف الذي قد ايه ومع ذلك هو يتبدد كل هزا الخوف وتنقشع كل هزة المخاطر بمجرد ان يقول -

00:09:27

عسى ربی بقی يعرف ان في رب رب العالمین. ما من دابة الا هو اخذ بناصیتها. ان ربی على الصراط المستقیم. ما فيش بقی تتبدد المخاوف وتنقشع المخاطر بمجرد ان الانسان يحضر في قلبه معنى الرجاء. عسى ربی -

00:09:47

كل ده انا متعشم في ربنا خير. حسن ظني في الله ان ربنا هينجيبي. عسى ربی ان يهدینی سواء السبیل المفسرین بیقولوا عندهم مسائلین. المسألة الاولی هل موسى عليه السلام كان فعلاً يعرف الطريق الى مدین؟ یعرف البلد اللي هو یزهـ لها اصلا اللي هي -

00:10:07

ام انه سار على وجهه فهداه الله الى مدینته. والقول الساني ان هو موسى عليه السلام كان يعرف ان وجهته الى لكنه كان لا يعرف الطريق التفصيلي الذي یوصله الى هذه البلاد. لكن في النهاية هو تعلق باذیال -

00:10:27

رجاء. ومن تعلق بالرجاء لم يخب ابدا. فان الله عز وجل هو الكريم. سبحانه وتعالى وهو البر الرؤوف الرحيم سبحانه وتعالى. عسى ربى ان يهديني سواء السبيل. سواء الوسط. ودي من اضافة آآآ الصفة - 00:10:47

الموصوف السبيل سواء الطريق الواضح الطريق الموصل الى المقصود. مش عارف بيقى بيعتضم بالله ويتعلق بالرجاء. من فوائد الاية ان المرء لا غنى له عن الاستهدا بهداية الله يعني طلب الهدایة من الله عز وجل. في الحديث القدسي المشهور يا عبادي يقول الله عز وجل يا عبادي كلكم ضال - 00:11:07

الا من هديته فاستهدوني اهدكم. وطلب الهدایة كما يكون في الطرق الحسية طرق في الدنيا الوصول البلاد المختلفة او المقاصد المختلفة فمن باب اولى يكون في الحصول على طرق الهدى للدين والهدى للفلاح والهدى - 00:11:37

الحق فتخيل لما ربنا سبحانه وتعالى يقول كلكم ضال الا من هديته. طب الحل؟ فاستهدوني اهدكم. عشان كده في كل ركعة بنقعد ثنتي على ربنا سنتات كثير وفي الاخر نقول اهذنا الصراط المستقيم. تقدم بين يدي هزا الدعاء الثناء وتمجيد الرب جل وعلا - 00:11:57

والاعتراف بالعبودية والاذعان له وبعدين تقول اهذنا الصراط المستقيم. يعني تطلب الهدى من الله سبحانه وتعالى كل واحد فينا عنده احوال تعترفيه ينقص فيها ايمانه او تعترفيه بعض الوساوس او يعتريه بعض المخاوف او بعض آآآ الترددات. ايه اللي يلزم الانسان ان يلجم الى الله عز وجل ان يعصمه - 00:12:17

يعصم قلبه من الضلال ويعصمه من الفتن ويثبته على طريق التدين والاستقامة. كل واحد فينا بيختلف على ابنائه. في زل هزا مجتمع المليء بالموبقات والوليء بالمفاسد والمنكرات. لو الانسان استرسل مع هذه المخاوف قد يجن - 00:12:47

يبصيб الجنون ليه خطر هائل مع قلة الحيلة وضعف الاسباب لكن اذا اعتضم بالله وعلم ان الله هو الهايدي سبحانه وتعالى. فقال اللهم اهذني. يطلب الهدى من ربنا. طب اللهم اهد ابني. يبقى بيطبع - 00:13:07

كل طاقة مخاوفه دي فين؟ في طلب الهدى من الله سبحانه وتعالى. كذلك فيه فائدة الدعاء. دعاء هو العبادة. والدعاء هو طوق النجاة والدعاء مركب لا يضل من ركبه ابدا. والدعاء سلاح المؤمن. مهما ضاقت به الارض ومهمما - 00:13:27

به عليه الخطوب فله في الدعاء ممدواحا. وبالفعل استجاب الله عز وجل دعاء موسى وهداه الى السبيل فوصل الى مدین. مدین كان تكلمنا عنها في قصة شعيب عليه السلام. وهي - 00:13:47

بلدة تقع في اقصى الشمال الغربي للجزيرة و آآآ في جنوب الشام وهي محسوبة على بلاد الشام. محسوبة على بلاد وتنسب الى مدین او مسمى بها مدین آآآ تنسب الى مدین ابن ابراهيم عليه السلام كما ذكر ابن كسيير - 00:14:07

آآآ موسى عليه السلام تخلص من المطاردة والخوف وخلوا بالكم يا اخوانا الخائف لا ينام الخائف لا آآآ تقر عينه عينه ما بتستكتش على طول بتتردد كما قال عز وجل. تدور اعينهم كالذى آآآ كالذى يغشى - 00:14:27

عليه من الايه؟ من الموت. تدور الخايف عينيه على طول بتدور مش مستقرة. الخائف لا يستمتع بما حوله من مناهج الحياة مهما كان لا بمال ولا بالصحة الخوف ده سبحان الله لذلك امتن الله عز وجل على عباده بان ازال عنه الخطر. الذي اطعمهم من جوع وامنهن من خوف. فموسى عليه السلام - 00:14:47

خرج خائفا حتى وصل الى مدین. ولما ورد ماء مدین الورود يعني آآآ موافاة هذه البلدة وافي هذه البلدة ووافي مكان يسكنون منه بئر كبير والناس يأخذوا منه بالدلاع فيملأون احواضا لتشرب منها - 00:15:07

منه اه انعامهم. ماشيتهم وغير ذلك. يبقى فيه بئر بيزنعوا منه بالدلاع جمع دلو. دلو ويملاوا احواضا وساعة كده فكل واحد ينزع بالدلاع ويملى الحوض عشان الناس ايه عشان اللابل او عشان الماشية تشرب. شاف الموقف ده بهدوء كده ورد - 00:15:27

سواء مدین وجد عليه امة من الناس يسكنون الامة هي كل جماعة يشتراكون في شيء ما اما في واما في النسب واما في مهنة واما في بلدة امة جماعة من الناس. وجد عليه امة من الناس يسكنون - 00:15:47

وتحذف المفعول هنا بيسكون ايه يعني؟ هيسقوا دوابهم. ماشي آآآ ابل غنم وغير ذلك. ووجد من دونهم امرأتين من دونهم يعني قد

تحتها عنهم بعيد عنهم. من دونهم يعني بعيداً عنهم. هم كانوا في مكان عالي ودول اسفل منهم - 00:16:07
من دونهم امرأتين تزودان. ويصبح ان يطلق وصف المرأة على الفتاة التي لم تتزوج لأنها وضح لنا الاثنين دول ما كانواش متتجوزين لأن هو عرض عليه ان هو يتزوج احداهما. فممكنا نقول للفتاة او للبنت التي تتزوج ايه ؟ امرأة. وجد من دونهم امرأتين تزودان -

00:16:27

ايه معنى تزودان ؟ يعني تنجيان وببرضو المفعول محنوف تنجيان غنمهما عن الحوض. الحوض اللي الناس بتستقي منه كده وهم واقفين بعيد وكل ما الفنم اللي معهم تتفلت وتوصل حوض يندووها. يعني ينحوها عن الحوض. وووجد وووجد من دونهم امرأتين تزودان - 00:16:47

قال ما خطبكما؟ موسى عليه السلامنبي كريم والأنبياء أكمل الناس خلقاً ومن الأخلاق الكاملة خلق المروءة. المروءة اللي هي الشهامة اللي هي كمال الفتوة اللي هي مساعدة الضعيف والمحتاج والقيام بحوائج الخلق. وهي من شيم الأنبياء والصالحين واصحاب - 00:17:07

النفوس الكبيرة وهو ده اللي وقع لموسى عليه السلام مر لقى واحد ضعيف بيضره ادخل معه مر عليه تاني ادخل معه تاني مع انه عارف انك لغوي مبين عارف ان هو غوي وتدخله تاني. ليه ؟ لا يقوى موسى عليه السلام ان يرى من هو محتاج من هو ضعيف. من هو في - 00:17:37

يطلب فيه مساعدة سمه هو يتوجه له. ما ينفعش. خلقه خلق المروءة والقوة والشهامة يأبى عليه ذلك وجد من دونه امرأتين تزودان قال ما خطبكما؟ قرأ المشهد كده فتاتين ييدو عليهما الصلاح - 00:17:57

والحياة لا تشارك الرجال المواجهة مش مختلفين بالرجال لأن الآية بتقول ايه ؟ من دونهم بعيد عنهم لهم مصلحة عايزيين يقضوها وفي نفس الوقت في زحام وهرج ومرج معروف بقى حالة سقي المشاريع دي بيبقى عليها ايه ؟ فليهم مصلحة عايزيين يقضوها -

00:18:17

ولهم منفعة مش عارفين يحصلوها وفي نفس الوقت ظاهرهم بالامارات الظاهرة بالحياة والصلاح والتقوى. هنا يتدخل موسى عليه السلام مباشرة وهو الغريب الذي لا يعرف هذه البلاد لكن الطبع والصفة والخلق الحسن لا يعرف بلدًا مش هيعرف بلد هو هو -

00:18:37

اللي طبعه فيه المروءة والشهامة في مصر في السعودية في في اي بلد هيبقى هو هو برضه خلي بالك. ما خطبكما والخطب تستعمل حينما يكون نزل بالانسان ضر او اصابته مصيبة. فكان خروج المرأة لتعمل في - 00:18:57

تزاحم فيه الرجال وتتعرض فيه لعمل بدني بهذه الطريقة ده يسمى ايه ؟ خطب. دي ايه اللي يضطركم ان انتم كده ؟ ايه المصيبة اللي نزلت بكم اللي خلتكم وانتم بنات او فتيات عندك حباء وصلاح ظاهر انكم تتعرضوا - 00:19:17

كيف ده ؟ قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء. وابونا شيخ كبير حوار يدرس كيف يتعامل الرجال الأجانب مع النساء ؟ يعني كيف يتعامل الرجل مع المرأة الأجنبية عنه ؟ الحوار ده يتدرس - 00:19:37

هل يجوز للرجل ان يتكلم مع المرأة الأجنبية ؟ يجوز اذا كان هناك حاجة مشروعة. في مصلحة في حاجة ثانية هل يجوز للمرأة انها تخاطب الرجال وتترد عليهم ؟ كذلك. سالسا هل صوت المرأة عورة ؟ لا - 00:19:57

انما المنهي عنه الخضوع بالقول وليس مجرد الكلام. طيب كيف يكون هذا الكلام ؟ اولا يخلو من اي اطراء او عبارات يخلو اي استطراد اسف استطراد اه عبارات تخاطب المشاعر او او ما رأي فيها اه نوع من التعرض اه القلوب. سانيا يكون عبارات - 00:20:17

معبرة عن الموضوع. ايه المقصود ؟ هو سأله سؤال في كلمة. ما خطبكما؟ يبقى ده الحوار بين موسى عليه السلام. الرد كان ايه ؟ جملة واحدة. لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير. لخصوا له القضية كلها في سطر. ما فيش بقى والله ده انت راجل شهم. انت راجل كريم. انت انت جيت لنا منين - 00:20:47

نبتدي بقى نعمل حوارات وكلام مينفعش لأن اذا اختلط الرجال بالنساء ووقع بينهما كلام يقع في نفوسهم قلوبهم ما لا يمكنهم دفعه

من وساوس الشيطان والوساوس النفس الامارة بالسوء. ده شيء فطري. يبقى لذلك بنقول هل يجوز - 00:21:07
كلام بين الرجل والمرأة الأجنبية عنه يجوز. ويجوز الرد اه بشرط ان يكون في حاجة ويكون في اه الا يحدث تجاوز شرعي في
النذر وهي بقى هنا عرفت انه امين لانه كان لا ينظر اليها. وهي كانت تمتلى حياء لانها كانت لا تنظر للرجال وهم يسقون وكانت لا تنظر
اليهم - 00:21:27

وتكلمه وكذا الخلوة ما ينفعش بقى فيه خلوة. والخلوة ان هم يغيبوا عن اعين الناس. يغيبوا عن اعين الناس. والخلوة بايه؟
الفقهاء اختلفوا فيه. قالوا تنتقد بمميز. فهو قائل لا تنتقد بامرأة. وفي ناس قائلة لا تنتقد الا بمكلف ذكر - 00:21:47
في النهاية المهم ما فيش خلوة ما همش ما فيش ريبة. وما فيش في الكلام ما يدعو الى آآآ تحريك المشاعر والقلوب
ايه بقى خطبهم؟ قالتا لا نستقي برضوا حزة المفعول لا نستقي الغنم حتى يصدر الرعاية. الصدور عكس الورود. ورد على الماء -
00:22:07

يعني وفي الماء لشرب الماشية صدر يعني خرج بمشيئته ورجع. حتى يصدر الرعاء يعني يصرف ماشيئتهم واغنامهم عن الايه؟
الستقي. وابونا شيخ كبير. الرعاء جمع راع. الرعاء جمع راع. وتجمع على رعاء - 00:22:27
وابونا شيخ كبير كانهما تنفيان عن نفسهما التهمة وتقديمان عزرا ليه احنا اتورطنا في الموقف ده ؟ ابونا شيخ كبير وشيخ يعني طاعن
في السن رق عظمه ووهنت قواه لا يستطيع انه يمارس - 00:22:47
هذه المهمة وفيها تعريض بطلب المساعدة بمنتهى الحياة وبمنتهى التعuffer. تعريض طلب المساعدة بمنتهى الحياة والتعuffer. ايه اللي
حصل؟ فسقى لهم ثم تولى الى الظل. فقال ربى اني لما انزلت الي من خير - 00:23:07
للفقير. موسى عليه السلام كان جسيما قويا فتيا صلي الله عليه وعلى الله وسلم. فقام ينزع بالدلوق ما حده بقى بيلاحقه وهو بينزع
بالدلوق. وفي بعض بقى الروايات في التفسير ان هو كان عمد الى بئر عليها صخرة لا يسقون الناس تحتاج الى عدة رجال ان يحركوا
الصخرة فحركها وصار ينزع من الدلوق حتى سقى لهم - 00:23:27
في اليوم ده بدري جدا وروحوا بدري خلاص بقى. انتهوا قبل كل الناس اللي واقفة دي. فسقى لهم. طب بمجرد ما سقى لهم ولا كانه
يعرفهم. مش بقول لك الحوار ده - 00:23:47

يعني هو سقى لهم ما يعرفهمش ما ليش دعوة به خالص ولا اي حاجة. تولى الى الظل راح قعد مكانه في الظل بس.
فسقى لهم ثم تولى الى الظل. في الحالة دي موسى عليه السلام لم يذق ذواقا. بقى له عشر تيام او يزيدون بيمشي حتى - 00:23:57
فسقط جلد قدمه وحتى تقرحت اشداقه من اكل ورق الشجر. لا معه مركب يركبه ما كانش بلاقي دابة يركبها عليها يركبها ولا معه اكل
وطعام يطعمه. وفي غاية الفقر ولكنه في غاية التعuffer. الواحد بقى لما بيقرأ مشهد زي ده - 00:24:17
ويعرف ان موسى عليه السلام كليم الرحمن مش اي حد. ونبي رسول من اولي العزم من الرسل. وكيف جرت عليه هزه البلايا وكيف
جرت عليه هزه القدر المؤلمة من التعرض للقتل؟ مؤامرة لقتله. سُم الهرب، سُم آآآ سقوط - 00:24:37
جلد قدميه من كسرة المشي والالم سُم شدة الجوع كل دي بقى علىنبي الله موسى. يبقى الواحد لما يتعرض لاي ابتلاء بقى يعرف
ان ربنا الحكيم وانه سبحانه وتعالى ان ابتلاءاته لا تكون لمعنى انه يسخط على الانسان او يغضب عليه - 00:24:57
ابتلاء الله عز وجل ليس عن عجز الله قادر. وابتلاءات الله لنا وحرمانه لنا من بعض النعم. ليس على البخل. فالله عز وجل كريم وليس
عن الفقر فالله غني سبحانه وتعالى. طب امال ليه؟ فيه منها تربية وفيه منها تهذيب وفيه منها رفع درجات - 00:25:17
وفي منها تأهيل ونعم. انت عارف قول الشاعر لعل عتبك محمود عاقبه ولربما صحت اجسداد بالعلل ولربما صحت الاجساد بالعلل.
سبحان الله! ربنا ممكن يقدر شيء ظاهره البلاء حتى يكون في داخله من - 00:25:37

منحة جليلة لم يكن ليصل الانسان اليه. فسبحان الله! سُبْحَانَ اللَّهَ! ثم تولى الى الظل فقال ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. بقى
دلوتي احنا بنشوف الان بعض الناس لما يتعرض للابتلاءات اللي بيحاول ينهي حياته واللي بيتحرج ليه يا اخي - 00:25:57
هه انك مظلوما هه انك مظلوم لا تستطيع ان تستوفي حقك من ظالمك. هل ده مبرر ان انت تبادر بنفسك وتزهق روحك لا طبعا

اما ايه ؟ شف انت نموزج هنا ما هو ده كان مذلوم ده نموزج ليه ؟ آآ شخص مذلوم - 00:26:17

تعرض بعد ما كان يعيش في وجاهة وابهة تعرض الى انه يكون فقيرا طريضا ليس عنده مسكن ولا مأوى ولا مركب ولا طعام ولا اي شيء. ايه اللي حصل ؟ يتوجه ربنا سبحانه وتعالى. رباني لما انزلت الي من خير فقير. دا خبر - 00:26:37

لفظا انشاء معنى انشاء يعني ايه ؟ يفيد الدعاء. فيه استعطاف واسترحام. واظهار حاجته لله في في ادب جم بيقول ربنا اني لما انزلت الي من خير فقير انا فقير لرحمتك وفقير لاي طعام تعطمني اياه ولاي خير - 00:26:57

تمن علي به. وكذلك فقير لأن تعوضني عما أصابني في هذا الأمر. الامام الرازى بيقول فيه وجه تاني في التفسير لأن موسى عليه السلام يخبر ويثنى على ربه ويتوسل بعمل صالح فيقول رباني لما انزلت الي من خير فقير. يعني يا رب انا - 00:27:17
كان قدامي طريقين طريق ان انا اكون في قصري فرعون واكمم معهم والطريق الثاني طريق ان انا انزلت الي من الدين كان عندبني اسرائيل من التوحيد. وانا اخترت هذا الطريق السانى فصرت الى فقر بعد ان كنت فيه غنى - 00:27:37

فقال الرازى وهذا هو الاليق بموسى عليه السلام. وان كان الاول هو اللي عليه جمهور المفسرين. هو كان يعاني من الجوع الشديد جدا ومن قلة المأوى وعدم وجود كان وو الى اخره لم يجد له بد من ان يقرع باب السماء. بدعاء ملؤه الاسترحام والاستعطاف - 00:27:57

والتعلق والرجاء بالله سبحانه وتعالى. مع ان اي واحد لو هنحسبها بقى بالحسابات المادية. اي واحد يقول لك يا عم ده واحد في بلد غريبة. وادعي ربنا سبحانه الله ربنا قادر - 00:28:17

ربنا يملك قلوب الناس ويملك نواصي الخلق خالق الخلق سبحانه وتعالى. طب ايه اللي حصل ؟ فجاءته ربنا عبر هنا بالايه اللي تفيد التعقيب مباشرة. فجاءته احدهما تمشي على استحياء. في موقف طريف وفي عبرة يعني - 00:28:27

اه حدسنا به بعض اخوانا يعني. بيقول في بدايات الدعوة خاصة في التمانينات اه احد الاخوة كان في في قطار وكان بيقرأ في سورة القصص دي. ممكن بيقرأ في التفسير بتاع فقرأ كده ان ايه في وجه لبعض المفسرين ان موسى عليه السلام لما قال هذا الدعاء - 00:28:47

عاجله الله عز وجل بفرج قريب فاء التعقيب. وتزوج مباشرة بعديها على طول. فهو كان بعدها كان هو اظن كان يا اما في نهاي كل اول ما اخلص الكلية لسة بس ايه ما كانش معن حاجة خالص يعني. قام ايه ؟ قام قافل شوية ليه ؟ رباني لما انزلت الي من خير - 00:29:07

فقير بيقول جاي في المحطة اللي بعد منها على طول ركب واحد اخ يعني برضه كان عدد الناس المتدينين والمتستنين بالهدى الظاهر قلت حلو كده قليل جدا فهيبقوا عارفين بعض يقول لك ده في اوائل التمانينات يعني حاجة يعني ايه مسلا من كام دلوقتي ؟ بتتكلم في بتاع اربعين سنة اهوت خالص - 00:29:27

فلقى ده راجل راكب معاه في المحطة اللي بعديها وقال له بقول لك ايه انا لي اخت متدينة جدا والعرسان اللي بيقدموا لها ناس ايه ناس مش تمام خالص ايه رأيك تيجي تتقدم لها واحنا هنيسرك عليك وهنسهل عليك يا سبحانه الله رباني لما انزلت - 00:29:47
من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء ايه الفرق بين حياء واستحياء ؟ الاستحياء زيادة السين والباء بيقول العلماء يقولوا كده زيادة المبني تفيد زيادة ؟ المعنى. زيادة المبني تفيد زيادة - 00:30:07

المعنى فهي مش يعني عندها حياء بالغ فالقرآن يوصفه ايه ؟ على استحياء. جاي بقى هتموت من الحياة. قال عمر رضي الله عنه كما اخرج عنه ابن اخر من جرير في تفسيره عن عمر قال كانت آآ ات المرأة تسير على استحياء تستر وجهها بثوبها ولم تكن - 00:30:27

امرأة سلفعة. السلفع من الرجال القوي الشديد الجريء. السلف عن النساء الجريء التي لا تستحي من الرجال تلسع من الدواب اللي هي الجموح. فبيقال لم تكن امرأة سلفعة. ما كتش امرأة بجحة. كانت امرأة ايه عندها حياء - 00:30:47
اه استحياء فجاءته احدهما تمشي على استحياء من الوقف والابتداء بقى فيه بتبقى مواطن كده يحسن فيها الابتداء انك تقول ايه ؟

تقول ايه؟ على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. يبقى - [00:31:07](#)

هييجيلو الايه الفرج والكرم اهو خلاص فلما جاءه وقص عليه القصص العلماء هنا بيسندلوا بيكولوا هل انسان عمل معروفا ولم ينوي بذلك ان يأخذ عليه مالا. هل يشرع له بعد ذلك ان لو اعطوه - [00:31:27](#)

آ اي عطية هبة دعاء لاي شيء يقبلها ولا لا يقبلها؟ استدلوا بالايد ان يقبلها. او ان هو يشر عليه انه يقبلها. ممكنا ما يقبلش بس بس هو يشرع له انه ايه؟ انه يقبلها. فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم - [00:31:47](#)

الزالمين. هذا الرجل كان رجلا صالحا وقع الخلاف فيه. هل هو آنبي الله شعيب ام لا؟ الاظهر والله اعلم انه ليسنبي الله شعيب لأن بين موسى وشعيب اه مسافة طويلة جدا واه لكن اه هو سكن في مساكن - [00:32:07](#)

اه ماديا اللي هي كانت قبيلة شعيب عليه السلام. وكان رجلا صالحا دينا فلما جاءه وقص عليه قصص موسى عليه السلام قص عليه قصة كاملة فعرفه وعرف انه من نسل الانبياء وانه منبني اسرائيل فاعظمه واجله. ده له قدر ومنزلته - [00:32:27](#)

فلما جاءه قص عليه قصص قال لا تخف. اول حاجة سيدنا موسى محتاجها في الوقت ده الايه؟ الامان. فبدأ بها. لا تخف. نجوت من

القوم ظالمين. ليه نجوت المقاومة ظالمين بالجزم كده ؟ لأن فرعون لم يكن له سلطان على هذه البلاد. مش عارف اوصل لها. لما يدخل لأخلاص بقى مش بلده. قال ايه سلطة على اهلها ولا - [00:32:47](#)

الناس اللي فيها ولا اي حاجة. نجوت من القوم ظالمين. قالت احدهما يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. فيه ان المرأة او هذه الفتاة كانت متضررة لغاية التضرر من الخروج للعمل الشاق ده - [00:33:07](#)

وتتنمى اي فرصة تنقذها من هذا الامر. فعرضت برأي رشيد حكيم على ابيها. وده فيه الاستماع عاشورة النساء ان كانت صائبة والاخز برأيه ان كان مصيبة للحكمة ومصيبة الحق وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مع ام سلمة. في آصلاح الحديبية. لما امر

الصحابة ان يحلقو وينحرموا وينحروا - [00:33:27](#)

وهديهم ويتحللو يعني فلم يستجب احد ولم يتحرك احد فدخل فرعا على ام سلمة فقالت اتحب منهم ذلك اخرج ولا تكلم احدا ثم احلق رأسك وانحر هديك. فانهم اذا رأوك فعلت فعلت. وقد نجى الله عز وجل المؤمنين بهذه المشورة الطيبة من ام المؤمنين سلمة - [00:33:57](#)

ام سلمة رضي الله عنها وارضاها. المهم اشارت على ابها يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. الاجارة ايه معناها معناها تمليك منفعة معلومة لمدة معلومة بعوض معلوم والاجارة دي تقع بقى على الايه؟ في - [00:34:17](#)

على الابدان وفي ادارة تقع على العقار والدور والدواوب وغير ذلك. خلاص استأجره اطلب منه منفعة محددة منفعة سقي الغنم بمدة معينة باجرة معينة. ثم قالت له ان خير من استأجرت القوي الامين. مش يقول لك امرأة عاقلة جدا - [00:34:37](#)

يعني فعلا فتاة كانت عاقلة فعلا. لخصت هنا مقومات النجاح. ومقومات اه التميز ومقومات اه اتمام الاعمال على اكمل وجه سواء بقى في الاسرة او في الاعمال الدنيوية او في الاعمال الشرعية او - [00:34:57](#)

وفي الدول والامم كلها مرجعها للصفتين دولت القوة والايه؟ والامان. ان خير من استأجرت القوي الامين. قال كما في حديث الفتومن وقلنا حديث الفتومن ده حديث آآخرجه اصحاب آآخرجه اصحاب السنن وآ - [00:35:17](#)

حديث ابن عباس ولكن باسناد آفي ضعف زكره ابن كثير في تفسيره. فمن ضمن بقى جزء من حديث الفتومن الطويل هو بيلخص قصة موسى عليه السلام كلها فقال قد علمت قوته بما ظهر لك احتملته الغيرة. يعني هذا الرجل الصالح احتملته الغيرة. انت بتتسنى عليه ليه - [00:35:37](#)

ايش عرفك ان هو انت اه قد عرفت قوته بما ظهر. طب كيف عرفت امانته؟ قالت اني لما دعوته لتجزيه اجر ما سقى ولنا لم ينظر الى صوب رأسه وسمع ما قلت ولم ينظر الي. وفي رواية تانية قالت ايه؟ انه جعلني خلفه في - [00:35:57](#)

السير ما تخليش تمشي قدامه. ودي طبعا كلها اسانيد غير متصلة لكن بتفييد المعنى ان معنى الامانة هنا كان الامانة امانة الدين. انه كان امين في انه امن في النظر وامن في لا يخلو بها او الا اه ينظر اليها وغير ذلك. ان خير من استأجرت القوي الامين -

المشكلة اللي احنا بنعاني منها الان كامة عامة او نعاني منها كدولة او نعاني منها كمجتمع صغير او دعوة من دعوة الى الله عز وجل كمجتمع برضو اضيق. مجتمع الدعوة والدعاء الى الله عز وجل. كمشكلة بنعاني منها داخل الاسر داخل اعمالنا. الاعمال حتى اللي احنا عندنا اللي عنده - 00:36:37

شركة اللي عندها اخصائية خلل في الصفتين دولت. في احدهما او كليهما اما خلل في القوة واما خلل في الایه؟ في المادة. في الامانة اما مسألة القوة فقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الامام مسلم من حديث أبي هريرة المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل - 00:36:57

للخير القوة مطلوبة قوة في الدين في اخذ احكام الشريعة خذ الكتابة بقوة والقوة تعني الكفاءة. فلو هنا خد مجال محدد عندنا امير هيبقى امير على الجيوش قائد جيش لازم يبقى عنده قوة في القتال. طيب - 00:37:17

همسك واحد لاقتصاد يبقى عنده قوة وكفاءة في ازاي يقيم اقتصاد. همسك واحد الاعلام يكون عنده قوة كيف يؤدي رسالة اعلامية ترضي الله عز وجل للخلق. وهكذا في اي مهمة من المهام. تحتاج انا القوة - 00:37:37

الكفاءة على هذا العمل وكل عمل له قوة تناسبه بحسبه. كل عمل له قوة تناسبه بحسبه. يبقى الكفاءة والامانة بقى معناها ايه؟ معناها آآ الحفاظ على ما استرعى فيه والحفاظ على ما عهد اليك به سواء كان عهد او وعد او فلوس - 00:37:57

اموال يعني ودائع عندك. الحفاز على زوجتك وابنائك دول امانة عندك. انت هتسأل مستأمن عليها وتسأل عنها قدام ربنا يوم القيمة انك تراقب الله عز وجل لان ممكن يكون واحد عنده قوة وكفاءة بس يكون مضيع للامانة. صح ولا لا؟ يكون كفاءة بس يكون فاسق - 00:38:27

يكون غير متدين لا يقيم شرع الله سبحانه وتعالى في الامانة التي اؤتمن عليها. فدول صفين متنزهة. القوة والامانة ان خير من استأجرت القوي الاميين. فهنا هذا الرجل العاقل عنده ترتيب لاولويات حياته. هو عنده احتياج لحد يرعى الغنم. واولى من ذلك عنده احتياج ان ايه؟ بنته تتزوج. فيبقى من باب اولى يبدأ بالايه؟ الزواج - 00:38:47

هو رأى في موسى عليه السلام كرم الاصل والمحتد وشرف النسب وصلاح الاصل سواء منبني اسرائيل من من نسل الانبياء وعرفه بذلك. وعرف انه مظلوم. عرف منين؟ قال له نجوت من القوم الظلم اللي اللي وراء ربنا بيقول لنا الزالمين - 00:39:17

خلاص ده بالنسبة له زوج مسالي مع انه ايه؟ فقير. فقير جدا مش فقير بس ما عهوش حاجة خالص. خالص. بس شف دي المقاييس والمعايير اللي هو بيوزن بها. هو نسب شريف جدا. آآ دين وعنه صلاح ظاهر عليه. وصاحب اخلاق حسنة - 00:39:37

قوة بس فقير جدا. يبقى يزوجه ولا ما يزوجهوس؟ يزوجه. اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه او فاييه؟ فزوجوه. الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض. فانتبه. الكفاءة تعتبر في الدين تعتبر في الحرية - 00:39:57

بتعتبر في النسب ودي فيها خلاف. تعتبر في اليسار والاعصار الغنى يعني ودي فيها خلاف. واللي دلت عليه ادلة الشرعية واللي دل عليه فعل النبي عليه الصلاة والسلام ان هو كان يعتبر الكفاءة في الدين والحرية. بدليل انه لما انته - 00:40:17

فاطمة بنت قيس قالت ان ابا جهل قد خطبني. ومعاوية كذلك. فقال اني اخشى عليك من عصا ابي جهل. وفي رواية ان ابا جهل دراب للنساء او لا يضع العصا عن عاتق كذا رواية. واما معاوية فصعلوك لا - 00:40:37

قال له وفي رواية تانية فشاب لا مال عنده. ولكن ادى على خير من ذلك قالت ومن هو؟ قال انكحي اسامه. قالت اسامه ابن زيد. قال انكحي اسامه. فاطمة بنت قيس رضي - 00:40:57

عنها مؤمنة. صدق في نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامتنعت النصيحة. فلما فقلت فنكحت ابا زيد اللي هو اسامه فاغتبت به. يعني مش بس ان انا ربنا وفقني في الجواز ده انا ايه ده انا كنت في غاية السعادة بالجوازة دي. فاغتبت به وفي رواية - 00:41:17

بورك لي فيه وبورك له في. نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام. طب ايه وجه الدلاله هنا؟ ان فاطمة بنت قيس اه قرشية واسامة

كان مولى. ابوه مولى زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه. خلاص؟ ولم يكن في - [00:41:37](#)
في نوع من التكافؤ في النسب. لكن اسامه من هو اسامه؟ حبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك لما زوج زينب بنت جحش القرشية النسيبة من زيد ابن حارثة. رضي الله عنه وارضاه. فالشاهد ان ده - [00:41:57](#)
يديك معيار ازاي تتعامل في مسألة ايه؟ التزويج. وايه هي الاولويات؟ وايه اللي بيهم به اني اريد ان احكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشراء فمن عندك - [00:42:17](#)

ما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين. فيه ان انه يجوز ان يكون الصداق من هو الصداق هنا كان ايه؟ كان انه يرعى الغنم لمدة تمن سنين. وجوبا الزاما - [00:42:37](#)

واستسمحه في سنتين ترجع الى موسى عليه السلام. خلاص؟ يبقى اني اريد ان احكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. وفيه ان عرض الرجل الصالح آآ ابنته على من يعي ذلك - [00:42:57](#)
قدرها لا شيء فيه. خلي بالك من كلمة دي. لأن انت ممکن تعرض بنتك او اختك على واحد لا يقدر ذلك. يفضل يعبرها طول عمرها بدكه. اه. ده انت اهلك كانوا بيدلوا عليك. بيقول لك ده هم اللي قالوا لي تعال اتجوز. ولا يقدر الامر ده. فهل الامر ده يتاخد على زاهرة؟ لا. بيقولوا عند من يقدر يفهم الكلام ده - [00:43:17](#)

ويقدرها لا عيب فيه مش هيبي فيه عيب. وفيه حديث المرأة الواهية التي وهبت نفسها النبي صلى الله عليه وسلم لم آآ آآننكحها وانما تزوجها رجلا من اصحابه قال اذهب فقد انكحتها وفي رواية ملكتها بما معك من القرآن وده برضو يدل على جواز ان - [00:43:37](#)

صدق يكون منفعة جواز ان يكون الصداق منفعة. انك تاخد منه منفعة اي거래 خلاص؟ قال اني اريد ان كحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج فان اتممت عشراء فمن عندك. يبقى الجزء الثاني في في العقد ده معلق على آآ موافقة موسى عليه السلام - [00:43:57](#)

ورضاه وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين. يعني ستجدوني شاء الله موافقا بالعهد. لا اكلفك ما لا تطيق ولا اخالف ما اشتربته عليك. ولا من الصلاح ليس فيه تزكية - [00:44:17](#)

مدحومة لانه علقه على المشيئة. علقه على المشيئة. ستجدني ان شاء الله من الصالحين. قال ذلك بيني وبينك اي ما اجلين قضيت فلا عدوان عليه. فلا عدوان علي يعني فلا تتكلفني ما لم اشتربه. فتكون بذلك قد - [00:44:37](#)

علي. زلمتني ، فلا عدوان علي. والله على ما نقول وكيل. الله على ما نقول وكيل. يعني الله عز وجل هو الشهيد على هذا العقد الذي بيني وبينك. موسى عليه السلام بعد ان كان طريدا فقيرا جائعا - [00:44:57](#)

صار بعد من الله عز وجل ولطفه وتدييره صار آآ متزوجا عنده ماشية وبورك له فيها كما في بورك له فيما كان معه من الماشية. وصار اه غنيا وصار امنا - [00:45:17](#)

فان تعتبر بهذه بهذا القصص ما يجري عليك من صنوف البلايا افرز الى الرب الكريم سبحانه وتعالى احسن الظن به وارجو فضلاته وخيرة فانه خير مسئول. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:37](#)

- [00:45:57](#)